التقارير

إندونيسيا من أين وإلى أين؟

أ.د الصاوي الصاوى احمد
أستاذ الفلسفة ومنسق العلاقات الدولية

الملخص:

تعد إندونيسيا القوة المحركة الكبرى في تكتل «آسيان» الذي يجمع دول جنوب شرقي آسيا الـ١٠، حيث تحتل المرتبة الـ١٦ كأكبر اقتصاد عالمياً، ووصل ناتجها الإجمالي المحلي في العام الماضي إلى ١,٩ تريليون دولار، كما تعد عاشر أكبر اقتصاد من ناحية القوة الشرائية، وإقليمياً هي أكبر اقتصاد في منطقة جنوب شرقي آسيا وكعضو في مجموعة الـ٢٠، كذلك فإن دورها يتخطى حدود آسيا ومنطقتها الإقليمية، حيث تسعى لأن تكون لاعباً رئيساً إلى جانب أوروبا والولايات المتحدة في قضايا الأمن البحري.

ومرت إندونيسيا بمرحلة تباطؤ اقتصادي وارتفاع في مستويات الفقر وتراجع معدلات النمو لديها منذ استقلالها، إلا أن فترة تسعينيات القرن الماضي مكنت جاكرتا من تنفيذ خطط إصلاح قاسية، واستهداف الفاسدين في الحكومة، وتدشين برامج اقتصادية طموحة لتحقيق نمو متسارع، واستكشاف فرص جديدة للاستثمار المحلي، والاهتمام بالتكتلات الإقليمية والدولية، وتأمل إندونيسيا خلال السنوات المقبلة الحفاظ على معدلات النمو، التي تراجعت فقط خلال فترة الجائحة لتتمكن من الوصول إلى رؤيتها لعام ٢٠٤٥ كخامس أكبر اقتصاد عالمي.

Abstract:

Indonesia is the major driving force in ASEAN, which brings together the 10 countries of South-East Asia, ranking 16th as the world's largest economy. Last year's GDP reached $1.9 trillion. and the tenth largest economy in terms of purchasing power, regionally the largest economy in South-East Asia and as a member of the Group of 20 s role transcends Asia's borders and region, as it seeks to be a key player alongside Europe and the United States on maritime security issues.

Indonesia has been in a phase of economic slowdown, high poverty levels and declining growth rates since its independence "The 1990s, however, enabled Jakarta to implement harsh reform plans, target corrupt people in government, launch ambitious economic programs for accelerated growth, explore new opportunities for domestic investment and attention to regional and international blocs, In the coming years, Indonesia hopes to maintain growth rates that have declined only during the pandemic to reach its vision of 2045 as the world's fifth largest economy.

مقدمة:

لمعرفة حقيقة دولة إندونيسيا ذات الحضارة والأصالة والعوامل الحضارية المشتركة بينها وبين شعب مصر، هناك العديد من التساؤلات الهامة ؟ ، كيف كانت إندونيسيا في القرون السابقة؟ ، وإلى أين هي ذاهبة في ظل تطورات العصر؟، فإندونيسيا دولة نامية مثلها مثل مصر والكثير من دول العالم الثالث، قد وضعت خطتها الاستراتيجية منذعام٢٠١٩ لكى تكون دولة ذات سيادة متقدمة وعادلة ومزدهرة ، بما تملكه من ثروات طبيعية لتصبح رابع أو خامس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام ٢٠٤٥، ولكى تتحول من دولة نامية تعتمد على الزراعة والسلع الأساسية إلى دولة متقدمة صناعيا وتكنولوجيا، علاوة على ذلك فمن المتوقع أن تحظى إندونيسيا بمكانة ديموغرافية في المستقبل القريب، مما يعزز التنمية المستدامة في كثير من المجالات كدولة متقدمة لتحقيق الحلم الإندونيسي ، من خلال تنمية الموارد البشرية والثروات الطبيعية، التي تتميز بها وإتقان العلوم والتكنولوجيا والتنمية الاقتصادية العادلة، وتعزيز الروح الوطنية بين أبناء الشعب.

أولا: الموقع الجغرافي:

تتألف إندونيسيا من ١٧,٥٠٨ جزيرة، وبها أكثر عدد من الجزر في العالم، ويصل عدد سكانها إلى حوالي ٣٠٠ مليون نسمة، وهي الرابعة على العالم من حيث الكثافة السكانية، وأكبر الدول الإسلامية من حيث التعداد السكاني، عاصمتها جاكرتا وتحدها ماليزيا وغينيا الجديدة وتيمور الشرقية، ودول الجوار مثل سنغافورة والفلبين وأستراليا، ويعيش ٦٠٪ من سكانها في جزيرة جاوة التي تشكل ٧٪ من مساحة إندونيسيا. كما تقع فيها معظم المدن الإندونيسية، مثل العاصمة جاكرتا.

يدين معظم سكان إندونيسيا بالإسلام، كما يدين قليل منهم بالمسيحية، والبوذية، والهندوسية، وتتكون إدارياً من ٣٣ محافظة، خمس منها لها وضع خاص. لكل محافظة سياسيتها التشريعية الخاصة بها ولها حاكم يديرها. إلا في ثلاثة أمور تديرها الحكومة المركزية. تنقسم المحافظات إلى المديريات (kabupaten) والمدن الرئيسية (كوتا)، والتي تنقسم إلى تقسيمات إدارية

يسمونها كيتشاماتان (kecamatan) ، ثم في التجمعات القروية (kelurahan). تقسم القرية إلى عدة تجمعات سكنية (Rukun-Warga (RW)) التي تنقسم إلى أحياء (Rukun-Tetangga (RT))، ومستوى إدارة القرية هو الأكثر تأثيراً في حياة المواطن اليومية، ويدير باتاس (زعيم القرية) الشؤون العامة والشؤون الاقتصادية للقري، مثل العمدة في قرى مصر، وتعد جاكرتا أكبر مدينة في إندونيسيا وعاصمتها وتتميزمحافظات آتشيه وجاكرتا ويوكياكارتا وبابوا الغربية بامتيازات تشريعية أكبر ولها درجة أعلى من الاستقلالية عن الحكومة المركزية مقارنة بالمحافظات الأخرى، وأكبر جزر إندونيسيا جزيرة جاوا وبورنيو وسولاويسي وسومطرة وبابوا الغربية.

ويعيش معظم سكان إندونيسيا في هذه الجزر، كما يتركز فيها معظم النشاط الاقتصادي للبلاد. وبورنيو: وهي ثالث أكبر جزيرة في العالم بعد گرينلاند وغينيا الجديدة. وسولاويسي: وتتألف من أربعة أشباه جزر طويلة، هي أكثر الجزر الإندونيسية؛ الكثير من جبالها بركاني، وبعضها نشط، وتغطي معظمها الغابات وقد شاهدت بعضها خلال زيارتي وبعض أراضيها الداخلية خصبة، ويعمل سكان السواحل في صيد الأسماك ومن أهم جزرها:

- جزيرة جاوة: أكثر الجزر الإندونيسية كثافة بالسكان (٨١٠ أشخاص/كم^2)، تضم آلاف القرى الزراعية، وفي الوقت نفسه هي أغنى الجزر الإندونيسية بالصناعة، وتشمل معظم المدن الإندونيسية بما في ذلك جاكرتا العاصمة، وتمتد عبر جاوة باتجاه شرق ـ غرب سلسلة جبلية يبلغ ارتفاع الكثير منها حوالي ٣,٠٠٠م فوق سطح البحر

- جزيرة سومطرة: سادسة كبرى الجزر في العالم، تمتد فيها جبال باريسان التي تعلوها سلسلة من القمم البركانية على امتداد الساحل الجنوبي الغربي. ترتفع هذه القمم لتصل إلى ٣,٦٦٠م فوق سطح البحر،وتضم مدينة بالي غالبية السكان في هذه المنطقة وفيها كبرى مدن هذه الجزر وهي مدينة دنباسار، ومعظم المدن ساحلية، وتعتبر مركز تجاري، وتشمل هذه المجموعة من الجزر عدة جبال أعلاها جبل رنجاني على جزيرة لومبوك حيث يصل ارتفاعه إلى ٣,٧٢٦م فوق مستوى سطح البحر.

- جزيـــرة المولـــوكاس: تقع هذه الجزر على خط الاســـتواء ما بين ســـولاويسي وغينيـــا الجديدة، كبرى جـــزر هذه المجموعـــة هي جزيـــرة هالماهيرا التي تبلـــغ مســـاحتها ١٧,٧٩٠ كم^2، ومعظم الجـــزر الصغيرة في هـــذه المجموعة غـــير مأهولة بالســـكان، يعيش معظم ســـكان مولوكاس في المراكـــز التجارية الســـاحلية وكبر ى المدن هي مينـــاء أمبون .
- جزيرة غينيا الجديدة هي ثانيـــة الجـــزر الكـــبرى في العالم، يسمى نصفها الغـــربي باســـم بابوا (Papua) وهـــي محافظـــة إندونيسية، أما النصف الشرقي منها فيشكل جـــزءًا من دولـــة بابوا غينيـــا الجديدة. تُعَدُّ إريـان جايـــا أقـــل المناطق الإندونيسية تنمية وسكانًا، حيث لا تتجـــاوز الكثافـة الســـكانية شـــخصان/كم^2، وتغطي الغابـــات المدارية نحـــو ٩٠٪ من أراضي إريـــان جايـا. وتمتـد عبـرها الجبال من الشـــرق إلى الغـرب، وتشمـل جبالها بنكـاك جايـــا البالـــغ ارتفاعه ٥,٠٣٠م فوق مستوى سطح البحر، وهو أعلى جبال إندونيســـيا، ومعظـــم مناطقها الســـاحلية منخفضة ومســـتنقعية. أما كـــبرى مدن إريان جايـــا فهي جايابـــورا، وتقع معظم أراضيهـــا الزراعية على امتداد سواحلها.

ثانيا المجتمع الإندونيسي:

نشـأ المجتمـع الإندونيـسي منـذ القـرون السـابقة عـلى التعدديـة الدينيـة والعرقيـة واللغويـة والمجتمعيـة، ولم تتوحـد التعدديـة إلا في العـصر الحديـث، وكان في السـابق مجموعـة مـن الجـزر حكامهـا مختلفـون، وكان في الجزيـرة الواحـدة مجموعـة مـن الحـكام (السـلاطين المسـلمين)، وعـن الإسـلام كعقيـدة عرفـت أنـه وصـل إلى إندونيسـيا مـع نهايـة القـرن السـابع الميـلادي، وانتـشر الديـن الإسـلامي تدريجيًـا عـبر سـومطرة وجـاوة والكثـير مـن الجـزر الأخـرى حيـث يديـن حـوالي ٨٧٪ مـن سـكان إندونيسـيا بالإسـلام، أمـا البقيـة فيعتنقـون ديانـات أخـرى كالنصرانيـة والبوذيـة والهندوسـية. وفي جزيـرة بـالي وغـربي لومبـوك يعتنـق السـكان ديانـة تسـمى هندوسـية بـالي، وتسـتند هـذه الديانـة إلى الهندوسـية، كـما تشـمل معتقـدات مـن جـاوة ومـن بـالي القديمـة، ويَعبُـد أتباعهـا أرواح الظواهـر الطبيعيـة المهمـة بمـا فيهـا الجبـال والأشـجار الضخمـة.

ويوجد بها نحو ٣٠٠ إثنية عرقية تأثرت بالعقائد الأوروبية والملايوية والصينية والعربية والهندية ومن هذه العرقيات، عرقية الميلانيزية الذين يقطنون شرق إندونيسيا، وأكبر مجموعة عرقية هي الجاوية الذين يشكلون ٤٢٪ من السكان، ويهيمنون على البلاد سياسياً وثقافياً، ومن التجمعات الأخرى غير الجاوية البارزة تجد السونداويين (Sunda) والملايويين والبتاويين ، إضافة إلى أعراق بارزة أخرى تتركز في المدن والمراكز الحضرية لسكان ترجع أصولهم لأصول صينية وهندية وأوربية وعربية، مثل عرقية الإندونيسيون الصينيون هم أقلية عرقية مؤثرة تضم ٣-٤٪ من عدد السكان، وبالرغم من كل هذه الإثينيات العرقية، لكن يلاحظ أن الحس الوطني الإندونيسي متوفر جنباً إلى جنب مع الحس الإقليمي ويشعر من يزورها أن إندونيسيا مجتمع متناغم إلى حد كبير، على الرغم من وجود كل هذه العرقيات والتوترات الاجتماعية والدينيه والعرقية وإثارة أعمال العنف المروعة.

ويوجد بإندونيسيا (٧٢١) لغة واللغة الوطنية الرسمية هي اللغة الإندونيسية، وتدرس بشكل واسع في المدارس، وبالتالي يتحدث بها ما يقرب من كل الإندونيسيين فهي لغة الأعمال والسياسة ووسائل الإعلام الوطنية والتعليم والأوساط الأكاديمية، وهي لغة متقاربة مع لغة مالاوي المستخدمة في ماليزيا وبروناي وسنغافورة وجزء من تايلاند، وهي من اللغات المتداولة الأخرى اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

ثالثاً النظام الاقتصادي:

تُعَدُّ الزراعة الحرفة الرئيسية لحوالي نصف سكان إندونيسيا وتمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي لها، وتشمل المزارع الإندونيسية الكبيرة على مزارع البن وزيت النخيل والمطاط وقصب السكر والشاي والتبغ بهدف التصدير، والأرز المحصول الغذائي الرئيسي، ويأتي معظمه من جاوة كما تنتج المزارع الصغيرة، الموز، والمينهوت (الكاسافا) وجوز الهند والذرة والفول السوداني والتوابل والبطاطا الحلوة، ويُعَدُّ المطاط المحصول النقدي الرئيسي، وهو رأس الصادرات الزراعية، كما يربي بعض المزارعين الجاموس المائي والأبقار والماعز والطيور، ويمارس المزارعون في الكثير من الجزر الإندونيسية الأخرى نظام الزراعة المتنقلة،

فيقطعون الغابة ويحرقونها، ويزرعون مكانها المحاصيل لبضع سنوات حتى تجهد التربة، فينتقلون إلى منطقة جديدة مكررين العملية نفسها، كما لاحظت خلال جولاتي في العديد من المدن أن الغابات المدارية تغطي الكثير من أراضي إندونيسيا، وتشمل الغابات أشجار الأخشاب الصلبة مثل التيك والأبنوس، كما يعيش في بعض هذه الغابات القردة، والفيلة والنمور، والأصلة (نوع من الثعابين) والكركدن (الخرتيت). تغطي الجبال مساحات شاسعة من إندونيسيا، من بينها ٦٠ جبلاً بركانيًا نشطًا.

وبالرغم من أن إندونيسيا غنية بتنوع مصادرها الطبيعية. فإنها – ما زالت دولة نامية -فالكثير من أراضيها خصبة جدًا لاحتوائها على الرماد البركاني، كما ساعدت الأمطار الوفيرة والمناخ المداري المزارعين على زراعة أنواع كثيرة من المحاصيل. وتحظى إندونيسيا باحتياطي مهم من القصدير والنفط، إضافة إلى معادن أخرى كالفحم الحجري، وخامات الألومنيوم، وخامات الحديد والنيكل. وتغطي الغابات ذات الأخشاب القيمة الصلبة ثلثي مساحة إندونيسيا. ويُصطاد الكثير من الأسماك في المياه الإندونيسية، كما تتميز إندونيسيا بثروة سمكية وبحرية لهذا تضم أكبر الصناعات السمكية؛ حيث يصطاد السكان أنواعًا مختلفة من الأسماك منها الأنشوفة والماكريل والسردين والتونة، كما يصطادون الروبيان في البرك الساحلية، وتنتج إندونيسيا كميات كبيرة من الأخشاب الصلبة القيمة، بما في ذلك الأبنوس والتيك، وتأتي هذه الأخشاب غالبًا من بورنيو وسومطرة، لكن عدم توافر المواصلات يعرقل تطوير صناعة الأخشاب في الجزر الكبيرة، كما يشمل إنتاج إندونيسيا من الأخشاب الخيزران والروطان (rotan) حيث يستخدمان في صناعة السلال والأثاث، ويستخدم قلف شجر المانجروف في دباغة الجلود وصناعة الأصباغ، كما يصنع دواء الكينين من قلف أشجار الكينا التي تنمو بشكل رئيسي في المزارع العلمية، وبالرغم من توافر هذه الموارد والثروات التي قد لاتتوافر في كثير من الدول المتقدمة إلا أن إندونيسيا تعد من الدول النامية وفي حاجة إلى نهضة علمية وثقافية ومجتمعية للنهوض بشعبها.

ويؤثر علي النظام الاقتصادي طرق المواصلات ؛ وذلك بسبب كثافة الغابات والسلاسل الجبلية والامتداد الواسع للبحر الذي يفصل جزرها. ومن أهم وسائل

الموصلات السكك الحديدية التي تعمل فقط في جزر جاوة ومادورا وسومطرة وسولاويسي، كما تمتلك الحكومة شركة سفن تقوم بالنقل بين الجزر، بالإضافة إلى الكثير من المراكب التي تنقل الركاب والبضائع على امتداد الساحل وبين الجزر، ويعتبر تانجونجبريوك (Tanjungpriuk) الواقع قرب مدينة جاكرتا الميناء الرئيسي للبلاد. كما تمتلك الحكومة شركة طيران داخلية وخارجية، وبها عدة مطارات داخلية ويقع المطار الرئيسي بالقرب من جاكرتا.

ونظرا لأن مكانة أي دولة تقاس بمكانتها الاقتصادية والسياسية. فكان اهتمام القيادات الإندونيسية قائم على دفع اقتصادها، وكانت حريصة على الاقتصاد المختلط الذي يجمع بين القطاع الخاص والحكومة والتي تلعب دورًا كبيرًا، لهذا أصبحت إندونيسيا أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا وعضو في مجموعة العشرين، وأصبح إجمالي الناتج المحلي منذ عام ٢٠١٠م ، في تزايد مستمر وهذا بفضل حرص الشعب الاندونيسي على النهوض في جميع القطاعات سواء قطاع الصناعة الذي يعد أكبر قطاع في اقتصاد إندونسيا، يليه قطاع الخدمات والزراعة، كما يقوم الاقتصاد الإندونيسي على أساس السوق وتلعب الحكومة دوراً كبيراً في تسييره، حيث تمتلك الدولة أكثر من ١٦٤ مؤسسة وتضع تسعيرة للعديد من السلع الأساسية، بما في ذلك الوقود والأرز والكهرباء، وقد اتخذت الحكومة في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية، التي حلت بالبلاد في منتصف ١٩٩٧ إجراءات كانت تهدف إلى حماية ورعاية جزء كبير من القطاع الخاص من خلال شراء أصول القروض المصرفية المتعثرة وأصول الشركات وإعادة هيكلة الديون.

وفي مجال التصنيع تطورت الصناعة في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا، بعد أن ظلت لسنوات طويلة صناعات تحويلية تلبي احتياجات الدولة من البضائع المصنعة، ونتيجة لذلك كان على إندونيسيا أن تعتمد بشكل كبير على المستوردات الصناعية، وتقوم معظم المصانع الإندونيسية بتصنيع المنتجات الزراعية أو تنتج سلعًا استهلاكية كالسجائر والملابس القطنية والمنسوجات والزجاج والصابون. وهناك العديد من مصانع تجميع السيارات والشاحنات والطائرات، التي تستخدم القطع والآلات المستوردة، وتمثل صناعة الإسمنت والمواد الكيميائية والورق ومشتقات النفط والسفن الصغيرة وإطارات السيارات

والبضائع المطاطية والمنتجات الخشبية دور كبير في الاقتصاد الإندونيسي، ويعيش نحو ٨٠٪ من عمال المصانع الإندونيسية في جزيرة جاوة.

وأصبحت إندونيسيا عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك وهي إحدى الدول الرئيسية المنتجة للنفط في الشرق الأقصى، وتتمثل الصادرات الرئيسية لإندونيسيا في النفط والغاز الطبيعي، ويأتي ثلثا النفط الإندونيسي من جزيرة سومطرة. وتعد إندونيسيا كذلك إحدى الدول الرئيسية المنتجة للقصدير، كما يستخرج من مناجم إندونيسيا خامات الألومنيوم والفحم الحجري والنحاس والمنجنيز والنيكل، وقد حدث تغير اجتماعي في معظم في المجتمع الإندونيسي منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، على جميع المستويات التعليمية والبحثية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت إندونيسيا جزءًا من الاقتصاد العالمي، وهجر كثير من الإندونيسيين قراهم وبدأوا حياة جديدة في المزارع الكبيرة، وبعضهم جاء للعمل في المدن مع الأوروبيين فنمت المدن باضطراد وتكونت فيها الأحياء الفقيرة المزدحمة.

رابعا: نظام التعليم:

يوجد وزارتين تتولى مسؤولية التعليم في إندونيسيا وهما: وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي ووزارة الشؤون الدينية، وبناء على أهيمة تنمية التعليم للشعب الإندونيسي، فقد أصدر مجلس الشعب الإندونيسي قانونا خاصا للتعليم، وقرر في إحدى بنوده أن ميزانية التعليم لا بد أن تكون ٢٠ ٪ من ميزانية الدولة، وهذا هو المطبق الآن في إندونيسيا موزعة في جميع الوزارات والمؤسسات التعليمية، وفي البداية كان التعليم العمومي بجميع مراحلها (الحضانة حتى الجامعة) تحت مسؤولية وزارة التربية والثقافة والتعليم العالي. وأما جميع أنواع التعليم الإسلامي فكان تحت مسؤولية وزارة الشؤون الدينية بما فيها جميع الجامعات الإسلامية الإندونيسية، حيث بدأ نظام التعلم يتوسع منذ الثورة الإندونيسية عام ١٩٩٨ بحيث يسمح لوزارة التربية فتح أقسام التربية الإسلامية واللغة العربية بالجامعات العمومية كما يسمح لوزارة الشؤون الدينية فتح أقسام وكليات مثل: الطب والهندسة والصيدلة والزراعة في الجامعات الإسلامية.

وبهذه الطريقة وسياسات التعليم فقد نجح برنامج محو الأمية لدى الشعب الإندونيسي بحيث كان الشعب الإندونيسي الذين يعرفون القراءة والكتابة كانت أقل من ١٠٪ من جملة السكان عام ١٩٤٥م (في أول استقلال إندونيسيا من الاحتلال)، فأقامت الحكومة برامج خاصة لتشجيع التعليم وخاصة في القرى، وفي عام ٢٠٢٠، بلغت نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة ممن تجاوزوا سن الخامسة عشرة أكثر من ٩٨,٢٩ ٪ من عدد السكان، ولم تبق نسبة الأمية في إندونيسيا في عام ٢٠٢٠ إلا ١,٧١ ٪ من عدد السكان، وتؤمّن الحكومة للسكان التعليم الإساسي ٩ سنوات مجانيا كما هو الحال في مصرنا الحبيبة وتدعم المدراس الخاصة مثل المعاهد الإسلامية لأن معظمها خاص.

وفي عام ٢٠٢١ يوجد في إندونيسيا نحو ٤٦٠٠ مؤسسة تعليم عالي (من جامعة أو أكاديمي أو معهد عالى)، من هذا العدد كان ٣٢ ٪ مؤسسة تعليم عالي حكومي أعرقها جامعة غاجاه مادا (UGM) الواقعة في يوكياكارتا، و ٦٨ ٪ خاص، وعلى ماسمعت أن إندونيسيا قبل الاستقلال كانت بلا جامعات، ومن بين الجمعيات الإسلامية غير الحكومية في إندونيسيا التى تملك مؤسسات التعليم العالى الجمعية المحمدية التى تأسست عام ١٩١٢ بيوكياكرتا من قبل الشيخ أحمد دحلان بحيث تمتلك الجمعية ١٧٠ جامعة خاصة منتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا، وكان دحلان يستلهم بالإمام محمد عبده في أفكاره التجديدية سواء كان في القضايا الدينية أو التربوية.

- خامسا إندونيسيا والرؤى الاستراتيجية:

والآن بعد أن كانت تعيش إندونيسيا على الفطرة والطبيعة وكدولة نامية وفقيرة وبعد زيادة عدد سكانها وتطورات العصر والمنافسات الدولية، نتسائل **إلى أين إندونيسيا الآن؟**

أرست القيادة الإندونيسية رؤيتها وخططها الاستراتيجية منذ عام٢٠١٩ ، للنهوض بإندونيسيا لكي تكون دولة ذات سيادة ومتقدمة وعادلة ومزدهرة بحلول الذكرى المئوية في عام ٢٠٤٥، ووضع هذه الرؤية وزارة التخطيط التنموي الوطني بإندونيسيا، وأطلقها الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو في ٩ مايو ، وكان متفائل بأن إندونيسيا ستصبح رابع أو خامس أكبر اقتصاد في العالم بحلول

عام ٢٠٤٥، وكان الهدف من هذه الخطة هو تحول إندونيسيا من دولة نامية متواضعة تعتمد على الزراعة والسلع الأساسية إلى دولة متقدمة صناعية وقائمة على الخدمات والتكنولوجيا على مدى أجيال. خلال إدارة النظام الجديد في عصر سوهارتو في فترة ما بين سبعينيات القرن الماضي ومنتصف التسعينيات، أصبح التخطيط من خلال غاريس غاري بيسار هالوان نيجارا أو من خلال الخطوط العريضة لسياسة الدولة التي تستهدف ليباس لانداس، أو «الإقلاع» حيث بدأ تحول البلاد تدريجياً إلى دولة صناعية جديدة.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين تم استعادة الاقتصاد الإندونيسي، واستمرار اتجاهات النمو الاقتصادي والتنمية، فبعد ١٠ سنوات نجحت إندونيسيا في التغلب على العاصفة التي حولت نفسها من دولة فوضوية شبه فاشلة في عام ١٩٩٨، إلى مجتمع ديمقراطي مزدهر، وهو أيضًا أحد أقوى الاقتصاديات في آسيا بحلول عام ٢٠٠٧، وقد أدى هذا إلى نظرة أكثر تفاؤلاً فيما يتعلق بمستقبل إندونيسيا، وفي عام ٢٠٠٩ تم قبول إندونيسيا كعضو في مجموعة العشرين بين الاقتصادات الكبرى في العالم، وبالتالي أصبحت الممثل الوحيد لمنطقة جنوب شرق آسيا، وفي يونيو ٢٠١٣ أعرب الرئيس سوسيولو بامبانج بودويونو في خطابه في بالي عن آماله الكبيرة أنه في الذكرى المئوية لجمهورية إندونيسيا، سترتفع الأمة لتصبح دولة متقدمة من حيث الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتمارس أيضًا نفوذاً دولياً كبيراً في المنطقة، حيث قال: «لدي رؤية وحلم بأن يكون اقتصادنا قويًا وعادلًا في عام ٢٠٤٥، وسوف تنضج ديمقراطيتنا، وسوف تزدهر حضارتنا.»

علاوة على ذلك يتوقع أن تتمتع إندونيسيا بمكانة ديموغرافية بين عام ٢٠٣٠ ، وعام ٢٠٤٠، مما يعزز التنمية الإندونيسية نحو رؤية ٢٠٤٥ كدولة متقدمة، بحلول ذلك الوقت يكون عدد القوى العاملة أو السكان في سن الإنتاج (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عامًا)، أكبر من عدد السكان في سن غير الإنتاج (الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عامًا وما فوق ٦٤ عامًا)،خلال هذه الفترة من المتوقع أن يصل عدد السكان في سن الإنتاج إلى ٦٤ في المائة من إجمالي عدد السكان الإندونيسيين المتوقع البالغ ٢٩٧ مليون نسمة.

«الحلم الإندونيسي 2085-2015»

في ديسمبر ٢٠١٥ في ميروك، كتب الرئيس جوكو ويدودو رؤيته بعنوان «الحلم الإندونيسي ٢٠١٥-٢٠٨٥»، وفي دفتره كتب عدة أهداف سامية للمستقبل الإندونيسي وهي:

١- الموارد البشرية الإندونيسية التي يتفوق انتاجها على الدول الأخرى في العالم.
٢- الشعب الإندونيسي الذي يدعم التعددية والثقافات الدينية ويدعم القيم الأخلاقية.
٣- إندونيسيا هي مركز التعليم والتكنولوجيا والحضارة العالمية.
٤- خلو المجتمع والأجهزة الحكومية من الفساد.
٥- تطوير البنية التحتية العادلة في جميع أنحاء إندونيسيا.
٦- إندونيسيا بلد مستقل وحر وواحد من أكثر بلدان آسيا والمحيط الهادئ نفوذاً.
٧- تعد إندونيسيا معيارًا (مثال) للنمو الاقتصادي العالمي.

وفي ضوء هذا وضع الرئيس «جوكو ويدودو « خمس سياسات، كان سينفذها خلال فترة ولايته الثانية بين ٢٠١٩-٢٠٢٤م هي: الأولى - مواصلة تطوير البنية التحتية، الثانية- تنمية الموارد البشرية.، الثالثة - دعوة الاستثمارات إلى أقصى حد، الرابعة - إصلاح البيروقراطية، الخامسة - التأكد من أن الإنفاق في ميزانيات الدولة يركز على الأهداف ويحسن استهدافها.

وتجدر الإشارة أن الاقتصاد الإندونيسي استطاع الحفاظ علي استقراره في ظل الأوضاع الدولية المضطربة، ولاسيما الحرب الروسية الأوكرانية، ففي تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، عن نجاح الاقتصاد الإندونيسي غير المتوقع في سبتمبر ٢٠٢٢، أوضح انه الوقت الذي شكل فيه ارتفاع معدلات الفائدة بصورة كبيرة في الولايات المتحدة، زيادة في المشكلات الاقتصادية للعالم النامي، كانت إندونيسيا في وضع مستقر، بينما يعاني الاقتصاد العالمي بسبب الحرب في أوكرانيا وأزمات الغذاء والطاقة، ظهرت إندونيسيا كدولة تحلق خارج السرب، متباهية بنمو اقتصادها في ظل فترة من الاستقرار السياسي، وقفز الناتج

المحلي الإجمالي بنسبة ٥,٤ في المئة، على أساس سنوي، في الربع الثاني متجاوزا التوقعات، كما أن معدل التضخم في إندونيسيا البالغ ٤,٧ في المئة هو من بين الأقل في العالم، والعملة المحلية - الروبية - من أفضل العملات أداء هذا العام في آسيا وكذا حال البورصة، وهذا يعود إلى الرئيس جوكو ويدودو الذي نجح في الحفاظ على شعبيته بين المواطنين العاديين والمستثمرين على السواء، بعد ثماني سنوات له في الحكم.